

## رابعاً : صعوبات القراءة :

إن القراءة من أهم المهارات التي تعلم في المدرسة، وتؤدي الصعوبات في القراءة إلى فشل كثير من الجوانب الأخرى في المناهج، ويعتبر الفشل في تعلم القراءة من أكثر المشكلات شيوعاً لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

وتعتبر صعوبات القراءة من أكثر الموضوعات انتشاراً بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، وتمثل هذه الصعوبات في انخفاض معدل التحصيل الدراسي للتلميذ بعام أو أكثر عن معدل عمره العقلي وضعف في طلاقة القراءة الشفهية ، وضعف في فهم ما يقرأ ( أستدعاء- تعرف- استتساخ- نقد- تطبيق ) ضعف في القدرة على تحليل صوتيات الكلمات الجديدة - عكس الحروف والكلمات عند القراءة - صعوبات في التهجى .

وصعوبات التعلم بصفة عامة وصعوبات تعلم القراءة بصفة خاصة لا تحدث من فراغ بل هناك بعض المتغيرات الأسرية والنفسية التي تؤثر فيها ، فأساليب المعاملة الوالدية السلبية التي يستخدمها الوالدان في تربية أبنائهم قد تكون أحد العوامل المؤثرة في صعوبة تعلم القراءة ، فالتذبذب في المعاملة من الوالدين وتثبيط الهمة والسيطرة والحماسة الزائدة والقسوة وكل هذه الأساليب قد يكون لها تأثير مباشر على صعوبات التعلم بصفة عامة وصعوبة تعلم القراءة بصفة خاصة باعتبار أن الأسرة وتركيبها والمدرسة ومناخها مؤسستان اجتماعيتان يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر بالآخر .

## مفهوم صعوبات القراءة:

عرفت صعوبات القراءة بأنها عدم القدرة على القراءة بالمستوى الذي يتناسب مع العمر العقلي للتلميذ، أو وجود تأخر ملحوظ في القراءة، فالقارئ

المتأخر هو الشخص الذي أتيحت له فرصة تعلم القراءة، ولكنه لا يقرأ كما يتوقع منه حسب قدراته اللفظية والشفهية وقدرته العقلية والعجز عن القراءة تخلف واضح في مستوى القدرة على القراءة بالمقارنة بقدرة الأطفال الآخرين من نفس العمر الفرضي.

وعرفت أيضاً صعوبات القراءة أيضاً على أنها عدم قدرة الطفل على القراءة بمستوى يتناسب مع عمره الزمني، ويعتبر الفرد ممن يعانون من مشكلات أو صعوبات في القراءة إذا انخفض معدل قراءته إلى أكثر من مستوى واحد عن أقرانه، وحيث أن قدرة الأطفال المتخلفين عقلياً على القراءة أقل في الغالب من مستوى عمرهم الزمني، لذلك يتم مقارنتها بالنسبة لعمرهم العقلي.

- يعرفها محمد الخولي بأنها عجز قرائي - قصور قرائي ، أو هي تخلف عن العمر القرائي .
- كما يعرفها حامد زهران بأنها اضطرابات القراءة - تأخر القراءة ، أو التخلف عن العمر القرائي ، أو عن ما هو متوقع .
- كما تعرف نصره عبد المجيد صعوبات القراءة بأنها صعوبات تظهر من جانبين أساسيين للقراءة هما جانب التعرف وجانب الفهم ، ويكون التلميذ أقل من أقرانه بفرقة دراسية في وجود الذكاء المتوسط والتدريس العادي ، والبيئة الاقتصادية والاجتماعية الملائمة مع الخلو من المؤثرات العصبية .
- كما يعرفها جابر عبد الحميد وسليمان الخضري بأنها وصف لأداء مجموعة من التلاميذ في الفصل الدراسي يظهرون انخفاضاً في التحصيل الدراسي الفعلي عن التحصيل المتوقع لهم ، ويتميزون بذكاء عادي أي فوق المتوسط ، ويستبعد من هؤلاء للطفل المتخلف عقلياً .

- كما يشير مصطلح صعوبات تعلم القراءة ، يطلق على التلاميذ الذين لا يستطيعون النمو والتقدم في استخدام مهارات القراءة ويتمتعون بقدرة عقلية فوق المتوسط وتصل نسبة ذكائهم إلى ٩٠ % فأكثر ولا يعانون من عيوب جسمية .

وفي ضوء هذا التعريف تم استبعاد الحالات الآتية :

- أصحاب الإعاقة السمعية والبصرية .
- الذين يعانون من عيوب في النطق .
- من تقل نسبة ذكائهم عن ٩٠% حسب درجاتهم في اختبار الذكاء المصور .

#### مظاهر الصعوبات القرائية

هناك مظاهر للصعوبات القرائية تظهر بشكل جلي وواضح على الأطفال حيث أن أهم ما يميزهم هو عسر القراءة بنوعيه :

أ- عيوب صوتية في أصوات الحروف ، بحيث يعجز الطفل عن قراءة الكلمات وبالتالي يعاني من عدم القدرة على الهجاء .

ب- عيوب في القدرة على إدراك الكلمات ككل ، فهم ينطقون الكلمات في كل مرة كأنهم يواجهونها لأول مرة .

ويتم تحديد تلك المظاهر اعتماداً على فقدان الطفل القدرات الخاصة بالقراءة مثل : تفسير رموز الكلمات / النطق بالكلمات كوحدة واحدة / فهم معاني الكلمات / فهم منلولات الجمل وتركيبها / توفر المفردات اللازمة للقراءة .

ولقد حدد (المرطاوي ، ١٩٨٨) بعض المظاهر (الأخطاء) التي يتميز بها

الأطفال الذين يعانون من صعوبات في القراءة وهي :

- ١- الحذف لكلمات كاملة أو لأجزاء منها .
  - ٢- الإدخال لكلمات غير موجودة في النص أصلاً .
  - ٣- الإبدال للكلمات داخل النص بكلمات أخرى من خارجه .
  - ٤- الإبدال لكلمات أو جمل ، وخاصة حين تصادفهم كلمات صعبة بعدها ، كأن يقرأ الطالب (حضرت إلى المزرعة) فيقوم بتكرار عبارة (حضرت إلى) عدة مرات دون إكمالها لعدم قدرته على قراءة كلمة مزرعة .
  - ٥- حذف أو إضافة أصوات إلى الكلمة التي يقرأها .
  - ٦- الأخطاء العكسية حيث يقرأ الطالب الكلمة بطريقة عكسية .
  - ٧- القراءة السريعة وغير الصحيحة ، وحذف الكلمات التي لا يستطيعون قراءته .
  - ٨- القراءة البطيئة جداً بهدف إدراك وتفسير رموز (حروف) الكلمات .
  - ٩- نقص الفهم الناتج عن التركيز على نطق الكلمات فقط .
- وهناك بعض المظاهر الإضافية الأخرى التي يجب ذكرها والتي تظهر بوضوح خاصة في الصفوف الابتدائية الثلاثة الأولى وهي :
- ١- التعرف الخاطئ على الكلمة ، وتشمل :
    - أ- الفشل في استخدام سياق الكلام للتعرف على المعنى .
    - ب- عدم كفاية التحليل البصري للكلمات .

- ج- قصور المعرفة بالعناصر البنائية والبصرية والصوتية للكلمة .
- د- قصور القدرة على المزج السمعي والبصري .
- هـ- الإفراط في التحليل .
- و- عدم القدرة على التعرف على المفردات بمجرد النظر .
- ز- تزايد الخلط المكاني : حيث تحدث أخطاء في بداية أو وسط أو نهاية الكلمة
- ٢- القراءة في اتجاه خاطئ وتشمل :
- أ- الخلط في ترتيب الكلمات في الجملة .
- ب- تبديل مواضع الكلمات في الجملة .
- ج- انتقال العين بشكل خاطئ على السطر الواحد .
- ٣- القصور في القدرة الأساسية على الاستيعاب والفهم ، وتشمل :
- أ- عدم القدرة على القراءة في وحدات فكرية متصلة وذات معنى .
- ب- عدم فهم معنى الجملة .
- ج- القصور في إدراك تنظيم الفقرة .
- د- القصور في تذوق النص .
- ٤- صعوبة التمييز بين الرموز وتشمل :
- أ- التمييز بين الحركات القصيرة (التشكيل) والحركات الطويلة (حروف العلة).
- ب- تمييز الحروف المشددة عن غيرها .

ج- تمييز الفرق بين اللام الشمسية واللام القمرية .

د- التمييز بين الأصوات المتشابهة للحروف مثل (س، ص)

هـ- تمييز التتوين .

و- التمييز بين الهاء والتاء المربوطة والتاء المبسوطة .

ز- تمييز همزات الوصل والقطع .

ح- صعوبة في تتبع مكان الوصول في القراءة ، وازدياد حيزته وارتبائه عند

الانتقال من نهاية السطر إلى بداية السطر الذي يليه أثناء القراءة .

#### أنماط صعوبة القراءة :

١- التمييز البصري : يعاني الأطفال ذوو صعوبات القراءة من عدم القدرة

على التمييز بين الحروف والكلمات وعدم التمييز بين الحروف والكلمات المتشابهة.

٢- التمييز السمعي: يعاني الأطفال ذوو صعوبات القراءة الذين لديهم مشكلات

سمعية من صعوبة في التمييز بين الكلمات المتقاربة.

٣- مزج الأصوات: يعاني الأطفال ذوو الصعوبات في القراءة من عدم القدرة

على تجميع الأصوات لتكوين كلمة كاملة.

٤- الذاكرة: يعاني الأطفال ذوو الصعوبات في القراءة من مشكلات بالغة في

عدم القدرة على استرجاع المعلومات التي تم الاحتفاظ بها.

٥- القراءة العكسية للكلمات: يميل الأطفال الذين لديهم صعوبات في القراءة

إلى قراءة الكلمات بشكل معكوس أو استبدال الحروف في الكلمة.

٦- مهارة تحليل الكلمات: يعاني الأطفال ذوو الصعوبات في القراءة من عدم القدرة على تحليل الكلمة خاصة وأن القدرة على تحليل الكلمات بفاعلية من أهم مهارات تعليم القراءة الجيدة.

وبالإضافة إلى هذه الصعوبات توجد صعوبات أخرى للقراءة والتي من أهمها العوامل النفسية والنمائية والتي تتمثل في :

اللغة: فإن الطفل الذي لا يمتلك لغة كافية فإنه سوف يعاني من صعوبات في تعلم تفسير المادة المطبوعة، أو فهم لغة الرياضيات وأن بعض الأطفال يفهمون اللغة ولكنهم غير قادرين على الكلام، ويعتبر علاج اللغة أمرًا ضروريًا حيث أن العجز في هذا الجانب يعتبر أيضًا عاملاً مساهمًا في صعوبات القراءة أثبتت الدراسات أن هناك علاقة ارتباطية بين اضطرابات اللغة وصعوبات القراءة.

الانتباه: حيث أن الطفل إذا لم يكن قادرًا على التركيز على المادة المطبوعة فإنه سوف يعاني من صعوبات في تعلم القراءة.

#### أنواع صعوبات القراءة (العسر القرائي)

تتقسم أنواع العسر القرائي أو صعوبات القراءة إلى العديد من الأنواع منها :

١- العسر القرائي النمائي Developmental - Dyslexia وهو نوع من صعوبات القراءة Reading difficulties يظهر عندما يبدأ الأطفال في تعلم القراءة .

٢- العسر السطحي أو الظاهري Surface dyslexia يتسم أطفال أو أفراد هذا العسر بأنهم يعانون من قصور واضح في قراءة الكلمة ككل . أننا نود أن نشير إلى مفهوم سطحي يعكس حقيقة مفادها : أن الأفراد الذين لديهم هذا الاضطراب ، إنما يرتكبون أخطاء تتعلق بالمظهر البصري

للكلمات وقواعد نطقها ، ولكن لا تتعلق صعوباتهم بمعاني هذه الكلمات . كما أن من أهم خصائص هؤلاء الأفراد أنه لا توجد لديهم صعوبة في التعرف على الكلمات جميعها Word Recognizing ، إنهم يمكنهم قراءة الكلمات الحقيقية ذات التهجى المنتظم أو الشائع مثل : سيارة - مكتب - قلم - و.... لكن صعوباتهم ومشكلاتهم في قراءة الكلمات التي تتسم بنظام تهجئة غير شائع أو غير منتظم Irregular ، وذلك مثل كلمات : استبراق - استدراك - فسيفيكهم و..... ، كما إنهم لا يعانون من صعوبة في قراءة الكلمات غير الحقيقية ، أي الزائفة ، التي تتسم بسهولة نطقها .

### ٣- العسر الخاص بشكل الكلمة أو عسر التهجئة : Word form dyslexia Spelling dyslexia

يتسم أفراد هذه الحالة بأنهم لا يستطيعون التعرف على الكلمة بالطريقة المباشرة ، أي طريقة إدراك الكلمة والتعرف عليها ككل ، ولا حتى بالطريقة الصوتية للقراءة بالمعنى الذي أوردناه ، إلا إنه يبقى أنهم يدركون أو يعرفون الحروف منفردة ، لكن لا يستطيعون قراءة الكلمة بسرعة عادية ، ولكن عليهم أن يقرأوا الكلمة بشرط أن يسمح لهم بوقت طويل ، أي أنهم يقرأون ببطء شديد جداً ، ويزيد هذا الوقت إلى حد كبير جداً في حالة الكلمات الكبيرة ، كما أن أفراد هذه الحالة يستطيعون التعرف على الكلمات التي يقرأها آخر لهم بصوت مرتفع ، وبما يجعلهم قادرين على أن يتعرفوا على طريقة تهجئتها . وفي الحالات الشديدة تجد أفراد هذه الحالة لا يتمكنون حتى من نطق الأحرف المنفردة ، إنهم في هذه الحالة لا يتمكنوا

حتى من نطق الأحرف المنفردة ، إنهم في هذه الحالة سوف يقعون في أخطاء التهجئة إلى الحد الذي يجعلهم غير قادرين على قراءة أي كلمة .

٤-

العسر الصوتي أو الصعوبات الصوتية : Phonological dyslexia إن المرضى بالديسلكسيا الصوتية يعانون من مشكلة مختلفة ، حيث أنهم يمكنهم أن يقرأوا بالطريقة المباشرة ، أو تسمى طريقة الكلمة ككل whole word ولكنهم لا يستطيعون معرفة أصوات الكلمة ، إنهم يتمكنون من قراءة الكلمات الشائعة ، ولكن تجدهم يعانون من صعوبة في قراءة الكلمات غير الشائعة أو الكلمات غير الحقيقية (الزائفة) سهلة التلفظ . ولكن هؤلاء الأفراد أو بعضاً منهم يستطيعون القراءة بصورة جيدة حالما توفر لهم شرط واحد ، ألا وهو أن يكونوا قد أكتسبوا القراءة من قبل ، ووصلوا إلى مستوى جيد فيها قبل أن يتعرضوا للإصابة بتلف المخ.

وفيما يخص الأطفال ذوي صعوبات التعلم فإن العديد منهم يعاني من صعوبات أو نواحي قصور واضحة Deficiency في فهم المادة المقروءة. وأن تلك الصعوبة لا يمكن علاجها إلا بعد أن يتم علاج الضعف أو القصور في مهارات التعرف على الكلمة ، وهو ما يجب الاعتماد عليه عند تعلمنا للقراءة ، ومن هنا فإن الفكرة المركزية أو الرئيسية للتدريس في ضوء الفكرة السابقة أو ما تم ذكره بعاليه هو توجيه التلاميذ كي يعدوا أو يستحضروا ما يجول لديهم من تساؤلات أو أسئلة وأهداف لما يقرأون ، إذ يجب أن يشجع التلاميذ في البداية على التخمين لما سيحدث لاحقاً في القصة ثم بعد ذلك يقرأوا القصة كي يحددوا بدقة ما تم التنبؤ به . إن مثل

تتمية القراءة / مفهومها - أهدافها - أنواعها

هذا المدخل أو المنهج Approach هو المدخل الذي يسمى " أنشطة القراءة والتفكير في القراءة الموجهة " .

٥- العسر التام أو المطبق ش Alexia وهي حالة تتمثل في الامتاع التام عن القراءة ، حيث ينظر الطفل إلى الكلمة ولكنه لا يستطيع قراءتها رغم سلامة الإبصار لديه . وتسمى هذه الحالة أيضاً بعمى الكلمة Word Blindness .

#### خامساً : اختبارات الاستعداد للقراءة:

إن الاختبار النفسى هو طريقة منظمة للمقارنة بين الأفراد أو داخل الفرد الواحد فى السلوك أو فى عينة منه فى ضوء معيار أو مستوى أو محل .

والاختبارات الخاصة بقياس الاستعداد للقراءة تقيس كل منهما نفس الأنواع من القدرات والاختبارات التى تقيس درجة الاستعداد للقراءة، وتشمل هذه الاختبارات على عدد من الموضوعات الخاصة التى تنور حول التوفيق بين الحروف والكلمات، وتكوين كلمات جديدة أو جمل وقراءة الحروف، وكتابة اسم الطفل، والتميز بين الصور، وموضوعات أخرى كثيرة تتأثر بما سبق أن تدرب عملية الأطفال فى كتب ما قبل الدراسة.

واختبارات قياس الاستعداد للقراءة لها فى العادة قيمة تشخيصية تكشف عن بعض مواقف التعلم التى تحتاج إلى أن توليها أهمية خاصة أثناء برنامج ما قبل القراءة، وهذه الاختبارات تكشف عن أوجه ضعف قد يمكن التغلب عليها فى حالات كثيرة وذلك بالتوجيه المستمر وباستخدام أنواع معينة من التدريب.